بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

خلاصة الدرس الثلاثون

أفعل التفضيل (القسم الثاني)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله: هذا إذا نويت معنى من البيت أي جواز الوجهين أعني المطابقة وعدمها مشروط بما إذا نوي بالإضافة معنى من أي إذا نوى التفضيل وأما إذا لم ينو ذلك فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به.

قيل ومن استعمال صيغة أفعل التفضيل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ أي وهو هين عليه وربكم عالم بكم.

وقول الشاعر:

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن *** بأعجلهم إذ أجشع القوم

أعجل أي لم أكن بعجلهم وقوله:

إن الذي سمك السماء بنى لنا *** بيتا دعائمه أعز وأطول

أي دعائمه عزيزة طويلة.

وهل ينقاس ذلك أم لا قال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يرون ذلك وأن أبا عبيدة قال في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ إنه بمعنى هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني إن المعنى عزيزة طويلة.

وإن النحويين ردوا على أبي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك له.

تقدم أن أفعل التفضيل إذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو: زيد أفضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف فلا يجوز تقديمهما عليه.

كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف إلا إذا كان المجرور بها اسم استفهام أو مضافا إلى اسم استفهام فإنه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها، نحو: ممن أنت خير ومن أيهم أنت أفضل ومن غلام أيهم أنت أفضل.

وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام وإليه أشار بقوله: ولدى إخبار التقديم نزرا وردا ومن ذلك قوله:

فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت *** جنى النحل بل ما زودت منه أطيب

والتقدير: بل ما زودت أطيب منه.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)